Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحس بعاطفة لا تقاوم نحو الفتاة التي رآها في القصر ، سواء أكانت بريسكا القديمة خطيبته السابقة ، أم كانت فتاة أخرى :

ميشلينا : « أريد أن أعيش أريد أن أعيش » « سيان عندي أن تكون إياها أو لا تكون أحب هذه المرأة ذات الكتاب التي رأيتها في اليقطة . . . »[1].

ويقول أوديب : ناديني بأي وصف شئت . . . فأنت « جوكاستا » التي أحبها ولن يغير شيء ما بقلبي . . فلأكن زوجك أو ابنك . . فما تستطيع الأسماء ، ولا الصفات أن تبدل مارسخ في القلوب من العطف والود . .

فأنت هي « جوكاستا » دائما . . ومهما أسمع من أنك لي أم أو أخت فلن يغير هذا من الواقع شيئا . . وهو أنك عندي دائما « جوكاستا »[2].

إن الحقيقة الذاتية ترفض التسليم بالموضوع الخارجي ، والواقع الذي مجاله العقل ، ما دام هناك شعور وجداني يضفي على هذا الواقع رداء من عنده يجعله مستساغا مقبولا حتى لو كان بمثل البشاعة التي تكشفت لأوديب ، فهو يتغاضى عن كل شيء ليعيش وفقا للحقيقة النابعة من قلبه ، وحقيقة القلب حق وعدل في نظر الحكيم .

أوديب . لا تقولي ذلك يا « جوكاستا » . . في وسعنا أن نقوم . . إنهضي معي . . ولنضع أصابعنا في آذاننا . . ولنعش في الواقع في الحياة التي تنبض بها قلوبنا الفياضة بالمحبة والرحمة[3].

---

(١) توفيق الحكيم، أهل الكهف ص ١٤٣ ـ ١٥٠

(٢) توفيق الحكيم، الملك اوديب، ص ١٦٢.

(٣) توفيق الحكيم، الملك اوديب، ص ١٦٤.